

لسان العرب

(كَمِه) الكَمَمَة في التفسير العَمَى الذي يُولَدُ به الإنسانُ كَمِهَ بَصَرُهُ بالكسر كَمَهاً وهو أَكَمَه إذا اعْتَرَتْهُ طُلُمَة تَطْمِسُ عليه وفي الحديث فإنهما يُكَمِّهانِ الأَبْصارَ والأَكَمَهُ الذي يُولَدُ أَعْمَى وفي التنزيل العزيز وتُبْرِئُ الأَكَمَهَ والفعلُ كالْفعلِ وربما جاء الكَمَمَة في الشَّعْرِ العَمَى العارضُ قال سُوَيْدُ كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ قال ابن بري وقد يجوز أَن يكون مُسْتَعَاراً من قولهم كَمِهَتِ الشمسُ إذا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ فَأَطْلَمَتِ كما تُطْلِمُ العينُ إذا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ العَمَى ويجوز أيضاً أَن يكون مستعاراً من قولهم كَمِهَ الرجلُ إذا سَلَبَ عَقْلُهُ لَأَنَّ العينَ بالكَمَمَةِ يُسَلَبُ نُورُهَا ومعنى البيت أَن الحَسَدَ قد بَيَّضَ عَيْنِيهِ كما قال رؤبة بَيَّضَ عَيْنِيهِ العَمَى الْمُعَمَّى وذكر أَهْلُ اللغة أَن الكَمَمَةَ يكون خِلَاقَةً ويكون حَادِثاً بعد بَصَرٍ وعلى هذا الوجه الثاني فسر هذا البيت قال ابن سيده وربما قالوا للمسلوب العقلَ أَكَمَهَ قال رؤبة هَرَجَتْ فَارْتَدَّتْ ارْتِدَادَ الأَكَمَمَةِ في غائلاتِ الحائرِ الْمُتَهَتِّهِ ابن الأَعرابي الأَكَمَمَةُ الذي يُبْصِرُ بالنهار ولا يُبْصِرُ بالليل وقال أَبو الهيثم الأَكَمَمَةُ الأَعْمَى الذي لا يُبْصِرُ فيتحَيَّرُ وَيَتَرَدَّدُ ويقال إن الأَكَمَمَةَ الذي تَلَدُّهُ أُمُّهُ أَعْمَى وَأَنشد بيت رؤبة هَرَجَتْ فَارْتَدَّتْ ارْتِدَادَ الأَكَمَمَةِ فَوَصَفَهُ بِالْهَرَجِ وذكر أَنه كالأَكَمَمَةِ في حالِ هَرَجِهِ وكَمِهَ النهارُ إذا اعْتَرَضَتْ في شَمْسِهِ غُبْرَةٌ وكَمِهَ الرجلُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَالْكَامِمَةُ الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَدْرِي أَيَّنَ يَتَوَجَّهَ يقال خرج يتكَمَّمُهُ في الأَرْضِ